لحروف في الغرابة ومخالفة القياس اللغوي فالتنافر
نحو غدائره مستشزرات الى العلى والغرابة نحو
وفاحما ومرسنا مسرجا اي كالسيف السريجي
في الدقة والاستواء او كالسراج في البريق واللمعان
والمخالفة نحو الحمد لله العلي الاجلل قيل ومن الكراهة
في السمع نحو كريم الجرشى شريف النسب وفيه نظر
وفي الكلام خلوصه عن ضعف التأليف وتنافر
الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو
ضرب غلامه زيداً والتنافر نحو وليس في قرب قبر حرب
قبر وقوله كريم متى امدحه امدحه والورى معي
واذا ما لمته لمته وحدي والتعقيد ان لا يكون
ظاهر الدلالة على المعنى المراد لخلل اما في النظم كقول
الفرزدق في خال هشام وما مثله في الناس الا
مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اي ليس مثله في الناس
حي يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه واما في الانتقال

كقول

كقول الآخر لطلب بعد الدار منكم لتقربوا وتسكب عيناي
الدموع لتجمدا فان الانتقال من جمود العين
الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده من السرور
ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله سبوح
لها منها عليها شواهد وقوله حمامة جرعى حومة الجندل
اسجعي وفيه نظر وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن
المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام مطابقته
لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات
الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق
والتقديم والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل
يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام
خلافه وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي و
لكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع شأن
الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب
وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)